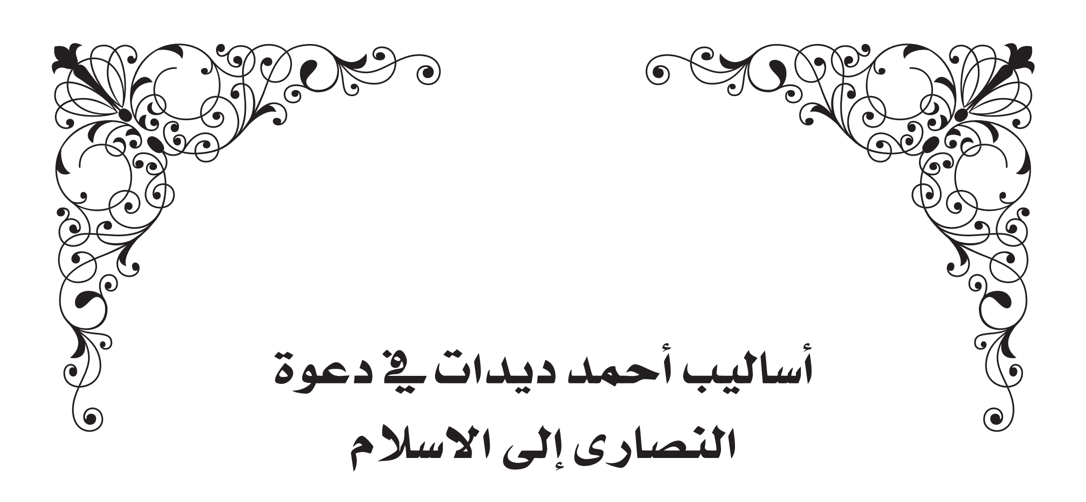


أساليب أحمد ديدات في دعوة النصارى إلى الاسلام

م.م نور سهيل مهدي
كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة/ قسم الدعوة
والخطابة والفكر





المقـدمة

الحمد لله رب العالمين الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، فهيأ من بعده في كل عصر رجالاً يرفعون لواء دعوته بأنسب الوسائل وأجمل الأساليب، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة وجاهد في الله حق جهاده، وعلى آله الطيبين وصحابته المجاهدين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد..

من حفظ الله عز وجل لهذا الدين القويم أن يهيأ له في كل عصر من يذود عنه ذوب الليث، ومن هؤلاء الرجال الشيخ المناضل والداعية المجاهد أحمد ديدات.. ذلك الجبل الأشم والطود العظيم والايمان الراسخ والعلامة الفارقة في تاريخ الدعوة الى الله عز وجل، تلك الدعوة التي تمثلت لتصوغ رجلاً من نوع يختلف عن كثير من الرجال.. اختار أن يسلك طريقاً وعراً لا يسلكه إلا الأفذاذ؛ فقارع أهل الكتاب في عقر دارهم وأفحمهم من خلال كتبهم وأظهر اختلافاتها، وأنها لا تصلح أن تكون كلمة الرب التي أنزلها على رسله، وأن دين الحق هو دين الاسلام الخاتم، كل ذلك من خلال الكلمة الطيبة والمحاضرة الراقية والمناظرة بالحكمة والموعظة الحسنة، مما كان له كبير الأثر في عودة الآلاف منهم إلى دين الحق دين الاسلام.

لقد عاش ديدات حياته يناضل في الدفاع عن الاسلام ضد شبهات المنصّرين، ويقيم الحجة ويظهر الحق حتى غدا ذكره يهز العالم أجمع وهو لا يزال يؤدي رسالته من على فراش الموت.. ثم ودعنا بعد حياة حافلة تحتاج أن يدرسها كل مسلم، وها نحن نقتطف منها بحثاً مصغراً لا يغني عن التمام.

ولله الحمد جميعاً..

المطلب الاول

تاريخ العلاقة الدعوية بين المسلمين والنصارى

(فالآن يتفرغ لنا المنصّرون بالملايين حيث يتوزعون حول العالم لتنصير المسلمين وهم يقرعون أبوابنا في بلادنا فلم تسلم من هذا القرع دولة من الدول)

أحمد ديدات

هذه حياتي.. سيرتي ومسيرتي

المطلب الاول
تاريخ العلاقة الدعوية بين المسلمين والنصارى

إن العلاقة بين الاسلام والنصرانية علاقة طويلة الأمد، عميقة الجذور، متنوعة الأطوار.. كانت بدايتها الهجرة الأولى إلى الحبشة وما صاحب ذلك من محاورات في مجلس ملكها النجاشي، ثم توالت الرسائل التي بعثها النبي ﷺ إلى الملوك والرؤساء النصارى في مصر والشام ونواحي الجزيرة، ثم انتقلت العلاقة إلى الحرب بين المسلمين والروم على حدود الشام، وتوالت حركة التاريخ بين الجانبين بين مد وجزر، تارة يغلب جانب البيان وأخرى يضطر فيها إلى السنان.(١)

والاسلام ينظر إلى النصرانية على أنها دين سماوي سبق الاسلام مباشرة، فالأيمان به وبنبيه الكريم عيسى عليه السلام أصل من أصول الايمان عند المسلم، والمصادر الاسلامية وخاصة القرآن الكريم أعطت مزيداً من الاهتمام والخصوصية لأتباع هذا الدين من خلال دعوتهم إلى الإسلام وبيان التحريف الذي أدخل على دينهم، كما أن النصارى كانوا يحيطون بالجزيرة العربية مهد الإسلام ومنطلق الرسالة المحمدية، وهم أكثر أهل الأديان اتباعاً، مما يدل على أن الحوار معهم والاحتكاك بهم سيكون أكثر من غيرهم.(٢)

(١) ينظر: محمد بن عبد الله السحيم، الحوار النصراني الاسلامي؛ تاريخه؛ أهدافه وغاياته؛ والموقف الشرعي منه، بحث منشور في مجلة كلية دار العلوم_ جامعة الفيوم، العدد التاسع عشر، ٢٠٠٨م، ج٢، ص٦.

(٢) ينظر: ابراهيم بن صالح الحميدان، أسلوب المناظرة في دعوة النصارى إلى الاسلام، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدعوة والاحتساب_ كلية الدعوة والاعلام_ جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية: المملكة العربية السعودية، ١٩٩٤م، ج١، ص٦٦.

ولقد أرسى النبي ﷺ منهجاً في العلاقة الدعوية مع النصارى، وسار عليه خلفاؤه وصحابته من بعده رضي الله عنهم واقتفى أثرهم علماء الأمة من بعدهم، ولا تزال الأمة تنهل من آثارهم في العلاقة مع النصارى عبر لقاءات فردية أو جماعية تدعو إلى الإسلام تارة، وتدافع عنه أخرى، وتلتقي معهم في ثالثة للتعاقد على حفظ مصالح وتحقيق مكاسب وتصحيح تصور.. وغير ذلك مما تقتضيه مصلحة الإسلام.[1]

وأول لقاء بين الإسلام والنصرانية حدث بين رسول الله ﷺ وورقة بن نوفل ابن عم خديجة رضي الله عنها وهو امرأ تنصر في الجاهلية، لما قدم عليه رسول الله ﷺ وأخبره خبر الوحي قال له: هذا الناموس الذي انزل على موسى.[2]

وقد حدث في مكة لقاء بين النصارى والنبي محمد ﷺ يروي لنا بن هشام قصته فيقول: (قال ابن اسحاق: ثم قدم على رسول الله ﷺ وهو بمكة عشرون رجلاً أو قريب من ذلك من النصارى حين بلغهم خبره من الحبشة فوجدوه في المسجد فجلسوا إليه وكلموه وسألوه ورجال من قريش في أنديتهم حول الكعبة، فلما فرغوا من مسألة رسول الله ﷺ عندما أرادوا دعاهم رسول الله ﷺ إلى الله سبحانه وتعالى وتلا عليهم القرآن، فلما سمعوا القرآن فاضت أعينهم من الدمع ثم استجابوا بالله وآمنوا به وصدقوه وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتابهم من أمره، فلما قاموا عنه اعترضهم أبو جهل بن هشام في نفر من قريش فقالوا لهم: خيبكم الله من ركب بعثكم من وراءكم من أهل دينكم ترتادون لهم لتأتوهم بخبر الرجل فلم تطمئن مجالسكم عنده حتى فارقتم دينكم وصدقتموه بما قال! ما نعلم ركباً أحمق منكم. فقالوا لهم: سلام عليكم لا نجاهلكم لنا ما نحن عليه ولكم ما

(١) ينظر: محمد بن عبد الله السحيم، الحوار النصراني الاسلامي، ج٢، ص٩.
(٢) ينظر: الطبري؛ محب الدين ابي جعفر بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر، خلاصة سير سيد البشر، تحقيق: طلال بن جميل الرفاعي (مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٩٧م) ج١، ص٤١.

أنتم عليه.[1] فنزل فيهم قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾[2]

وحدث لقاء في المدينة المنورة بين وفد نصارى نجران والنبيﷺ حينما قدموا عليه وحاوروه بشأن عيسى عليه السلام وأنه هو الله وابن الله وهو ثالث ثلاثة، فأنزل الله تعالى على رسولهﷺ أوائل سورة آل عمران إلى بضع وثمانين آية منها، انتهت بالدعوة للمباهلة؛ وهي أن يدعو باللعنة على الكاذبين: ﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾[3] فخشي النصارى من هذه الملاعنة بعد أن ظهر الحق، وطلبوا من رسول الله أن يتركوه على دينه ويرجعون على دينهم.[4]

وحدثت العديد من الحوارات بين الصحابة رضي الله عنهم وبين النصارى، ومن ذلك الحوار الذي جرى بين حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه رسول رسول اللهﷺ وبين المقوقس النصراني ملك الاسكندرية حين بعثه النبي ﷺ بكتاب يدعوه إلى الاسلام، فسأله المقوقس عن الحرب بين النبي ﷺ وبين قومه فأخبره أنها بينهم سجال، فقال: (أنبي الله يُغلب!) فأجابه حاطب: (أولد الله يُصلب!!).[5]

(١) ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد (بيروت: دار الجيل، ١٤١١هـ) ج٢، ص٢٣٦.
(٢) سورة القصص، الآية (٥٢_٥٥).
(٣) سورة آل عمران، الآية (٦١).
(٤) ينظر: ابن هشام؛ السيرة النبوية، ج٣، ص١١٢– ١٢٥.
(٥) ينظر: السكوني؛ أبو علي عمر (ت٧١٧هـ)، عيون المناظرات، تحقيق: سعد غراب (تونس:

ولما انتشرت حركة الفتوح الاسلامية للبلاد وبخاصة فتح العراق والشام المليئة بالنصارى، صاحبت عمليات الفتوح الدعوة إلى دين الله بكل الوسائل والأساليب المختلفة، ولم يكن علماء النصارى يعرفون شيئاً عن الاعتقادات الاسلامية الواردة في القرآن الكريم عن النصرانية، لذلك جرت العديد من المناظرات، من ذلك المناظرة التي جرت بين عمرو بن سعد بن ابي وقاص وبين البطريرك اليعقوبي مار يوحنا الأول، كما جرت مناظرات في مجلس معاوية بن أبي سفيان ومجلس عبد الملك بن مروان بين المسلمين والنصارى.[1]

وفي هذه الفترة ظهر يحيى الدمشقي[2] النصراني الذي كان يهيئ النصارى للحوارات المختلفة مع المسلمين، فقد كان مطلعاً على العقائد الإسلامية وكان يفترض اعتراضات على المسلمين فيقول: (فإن قال لك المسلم.... فقل له...)[3]

واستمر عقد المناظرات بين المسلمين والنصارى في عهد الخلفاء العباسيين الرشيد والمهدي والمأمون حيث كانوا يعقدون مجالس للمناظرة بأنفسهم أو تحت اشرافهم وكانوا يرسلون الرسل إلى الروم فتجري مناظرات بينهم وبين ملوك الروم وقساوستهم، وكانت

منشورات الجامعة التونسية، ١٩٧٦م) ص١٨٥. وهناك من الباحثين من يشكك في صحة هذه المناظرة، ينظر: عبد المجيد الشرفي، الفكر الاسلامي في الرد على النصارى (تونس: الدار التونسية، ١٩٨٦م) ص١٨٧.

(١) ينظر: ابراهيم بن صالح الحميدان، أسلوب المناظرة في دعوة النصارى إلى الاسلام، ص٧٩.

(٢) يحيى الدمشقي (٧٠٠-٧٥٤م) واسمه العربي منصور، كان عالماً كبيراً من علماء الدين وقديساً محترماً في الكنيستين الشرقية والغربية، خدم الأمويين زمناً ثم اعتزل العمل والتحق بأحد الأديرة القريبة من القدس حيث قضى بقية حياته يشتغل في الأبحاث الدينية ويصنف الكتب اللاهوتية.

(٣) ينظر: عبد المجيد الشرفي، الفكر الاسلامي في الرد على النصارى، ص١٨٧.

تجري في الأندلس مناظرات ظلت مستمرة حتى سقوطها.[1]

أما في العصور المتأخرة فقد جرت مناظرات كان لها آثار كبيرة وأصداء واسعة على مختلف المستويات، ألا وهي مناظرات الشيخ (رحمت الله الهندي ت «١٨٩١م»).

فعندما استولت بريطانيا على الهند قاموا بعمليات تنصير ضد المسلمين وألفوا في ذلك الكتب والرسائل ووزعوها في كل مكان في الهند، فقام الشيخ رحمت الله الهندي بالتصدي لتلك الحملات، وألف الكتب والرسائل، ثم استدعى (القس فندر) وهو رئيس المنصرين في الهند لإقامة مناظرة بينهما في المجلس العام، فانعقدت المناظرة في (١٠و١١ نيسان ١٨٥٤م) في بلدة أكبر آباد الهندية، وكان موضوع المناظرة: النسخ والتحريف في الكتاب المقدس، وظهرت الغلبة للحق على يد الشيخ رحمت الله الهندي بفضل الله تعالى.[2]

وألف الشيخ في الدفاع عن الاسلام والرد على النصرانية كتابه الكبير (اظهار الحق) الذي يقع في مقدمة بين فيها الأمور التي ينبغي التنبيه عليها، وستة أبواب: يقع الباب الأول في بيان كتب العهد العتيق والجديد، والباب الثاني في اثبات التحريف، والباب الثالث في اثبات النسخ، والباب الرابع في ابطال التثليث، والباب الخامس في اثبات كون القرآن كلام الله ومعجز، أما الباب السادس فهو في اثبات نبوة محمدﷺ.

وقد استقى الداعية الشيخ أحمد ديدات الكثير من هذا الكتاب في منهجه الدعوي مع النصارى، بل كان الانطلاقة الحقيقية التي دفعته الى اقتحام هذا الميدان الكبير، حتى غدا بحق فارس الدعوة الذي لا يترجل..

---

(١) ينظر: ابراهيم بن صالح الحميدان، أسلوب المناظرة في دعوة النصارى إلى الاسلام، ص٨٠_٨١.
(٢) ينظر: رحمت الله بن خليل الرحمن الهندي، اظهار الحق، تحقيق: محمد أحمد ملكاوي (المملكة العربية السعودية: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، ١٩٨٩م) ص٥_٧.

المطلب الثاني

التعريف بالداعية أحمد ديدات

(لقد أحال هؤلاء المبشرون حياتي وحياة بقية العاملين من المسلمين إلى بؤس وشقاء... إلى أن يسّر الله عز وجل الحل في طريقي..)

أحمد ديدات

هذه حياتي.. سيرتي ومسيرتي

المطلب الثاني
التعريف بأحمد ديدات

أحمد ديدات هو داعية اسلامي موهوب، من مواليد (١/٧/١٩١٨م) في قرية (سوارت) الهندية من أبوين مسلمين هما (حسين ديدات) و(فاطمة بنت حافظ). أثناء طفولته المبكرة هاجر والده إلى جنوب أفريقيا من أجل العمل وتوفير لقمة العيش، فاستقر بمدينة (دربان) ليعمل في مجال الخياطة والعقارات، وعندما بلغ احمد ديدات التاسعة من عمره التحق بوالده، وفي نفس العام الذي هاجر فيه توفيت والدته في عام (١٩٢٧م)[١].

ولما بلغ العاشرة من عمره ادخله والده المدرسة واشتهر بين أقرانه بالنبوغ الحاد والذكاء، مما جعله يتفوق على زملائه في المدرسة.. إلا انه غادر المدرسة وهو في المرحلة المتوسطة بسبب فقره الذي حال بينه وبين مواصلة طلب العلم، فسعى باحثاً عن مصدر رزق يقتات منه، فاشتغل بائعاً في محل لبيع المواد الغذائية؛ ثم انتقل إلى العمل في مصنع للأثاث في مدينة (فريتاون) والذي اصبح فيما بعد مديراً له، وهناك حدثت أول مواجهة بين أحمد ديدات وبين الحملات التنصيرية في جنوب أفريقيا[٢].

كان يقع قريباً من محل عمل أحمد ديدات (مركز بعثة آدم التنصيرية) وهي بعثة تحمل اسم مؤسسها الأمريكي الذي أنشأها لتكون كبرى البعثات التنصيرية في جنوب أفريقيا

(١) ينظر: حمزة مصطفى ميغا، الشيخ أحمد ديدات ومنهجه في الحوار والدعوة وأهم مجالاته التطبيقية الممكنة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ٢٠٠٥م، ج١، ص١٧٣.

(٢) ينظر: ابراهيم عبد الكريم السنيدي، الحوار والمناظرة في الاسلام؛ أحمد ديداتانموذجاً في العصر الحديث، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الاسلامية، العدد (٤٦) محرم ١٤٣٠هـ، ص٤٩.

وقاعدة لانطلاق الحملات التنصيرية في القارة الأفريقية بأكملها، ونتيجة لهذا القرب بين مركز البعثة وبين عمل أحمد ديدات تعرض لحملة استفزازات شديدة من قبل طلبة البعثة التنصيرية الذين كانوا يترددون على محله للشراء فكانوا يختبرونه والمسلمين الذين معه، ويثيرون شبهات مغرضة تدور حول مسألة تعدد زوجات النبيﷺ ودعوى انتشار الاسلام بالسيف، وأن الرسولﷺ قد نقل ما جاء به من وحي ودين عن اليهود والنصارى! إلا أن أحمد ديدات لم يستطع أن يجيبهم على شيء من ذلك لأنه _كما هو حال الكثير من المسلمين_ لم يكن يعرف عن الاسلام سوى النطق بالشهادتين[1].

وفي هذه الأثناء حدث أمر أصبح نقطة التحول الكبيرة في حياة الداعية الجليل، ولندعه يروي لنا قصته في ذلك..

(كنت أعمل في جنوب أفريقيا، وكان طلبة «ارسالية آدم التبشيرية» يترددون على المكان الذي أعمل فيه، ويوجهون لي أسئلة حول الاسلام، كنت أجد وقتها صعوبة في تقديم الأجوبة عليها. وفي أحد أيام الآحاد وبينما كنت أعبث في بعض الأوراق المهملة في مخزن تابع للمدير الذي أعمل عنده، وقع في يدي كتاب كان له أثر كبير في تغيير مجرى حياتي، وكان عنوانهذا الكتاب هو (إظهار الحق) فأقبلت عليه أقرأه بنهم ولهفة حتى فرغت منه، وكان هذا الكتاب هو المنطلق الذي من خلاله استطعت أن أرد على افتراءات المنصرين وأسئلتهم، لقد كان المبشرون يقومون عملياً وبصورة استفزازية بتشويه صورة الاسلام والمسلمين وبصورة تستفز المشاعر، وقبل (اظهار الحق) لم أكن استطيع الرد عليهم لأنني _مثل الكثيرين من المسلمين_ لم نكن نعرف عن الاسلام سوى شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وبعد قراءتي لإظهار الحق صرت استقي منه كل مسألة أو معضلة تستصعب عليّ، حتى تمكنت من تأليف كتابي الأول

(١) ينظر: حمزة مصطفى ميغا، الشيخ أحمد ديدات ومنهجه في الحوار والدعوة، ج١، ص١٧٥.

(محمد ﷺ في العهدين القديم والجديد) ثم تواصلت أعمالي فألفت كتاباً آخر عنوانه (هل الانجيل كلمة الله)...)[1].

وبذلك نجد ان كتاب (اظهار الحق) كان نقطة تحول في مسيرة حياة الداعية أحمد ديدات، والكتاب من تأليف رجل هندي اسمه (رحمة الله الهندي) وهو عبارة عن مناظرة بين رحمة الله الهندي والقس (فَندَر) من كبار رجال التنصير في الهند، بيّن في هذه المناظرة تناقض النصرانية من خلال كتبها، فكان لهذه المناظرة صدى عميق في الهند، وكان لها صدى أعمق في قلب أحمد ديدات، حيث دفعه بالتوجه لقراءة كتب النصارى وأناجيلهم ومؤلفاتهم وأخذ يحاورهم ويجادلهم حتى أصبحت مناظراته على مستوى العالم أجمع[2].

وكانت البداية الفعلية للداعية احمد ديدات في العمل الاسلامي واتصاله الوثيق به في عام (١٩٥٨م) وذلك في دائرة الدراسات العربية في جنوب افريقيا؛ وهي دائرة تعنى بنشر اللغة العربية في أوساط المسلمين وتسهم في نشر الاسلام، فبدأ احمد ديدات يتحدث إلى جمهور الناس ويلقي محاضرات اسبوعية كل يوم أحد في موضوعات المقارنة بين الاسلام والمسيحية، واستمر على ذلك لمدة ثلاث سنوات فكانت هذه التجربة أفضل وسيلة تعلّم منها مهمة تبليغ رسالة الاسلام، ومن خلال تلك المحاضرات الأسبوعية بدأ صيته يذيع في آفاق البلاد وأخذت شهرته تمتد إلى أوساط مسلمي جنوب أفريقيا في مختلف مواقعهم[3].

وفي عام (١٩٥٩م) توقف عن مواصلة أعماله حتى يتسنى له التفرغ التام للقيام بالمهمة التي نذر لها حياته فيما بعد.. وكانت أول مناظرة عالمية لأحمد ديدات خارج

(١) محمد عبد القادر الفقي، قال لي ديدات؛ حوار ساخن مع داعية العصر أحمد ديدات (القاهرة: مكتبة القرآن، ١٩٩١م) ص٢٠_٢١.
(٢) ينظر: أحمد الجدع، أحمد ديدات حياته- نشاطه- مناظراته (عمان: دار الضياء، ١٩٩٠) ص٧.
(٣) ينظر: حمزة مصطفى ميغا، الشيخ أحمد ديدات ومنهجه في الحوار والدعوة، ج١:ص١٨٥_١٨٨.

جنوب أفريقيا في عام (١٩٧٧م) بقاعة (ألبرت هول) في لندن والتي ناظر فيها كبار رجال الدين النصارى أمثال : كلارك، جيمس سواجارت، أنيس شروش، وغيرهم _ سآتي على ذكرهم في المبحث الثالث_ وأحدثت مناظراته دوياً كبيراً في المجتمع الغربي[١].

واستمر الشيخ أحمد ديدات بحماسة كبيرة وأسلوب متميز يجوب البلدان ويقدم العديد من الأنشطة الدعوية ما بين مناظرات مع كبار رجال المسيحية، إلى محاضرات يشهدها عشرات الآلاف من المسيحيين وغيرهم إلى تأليف عدد من الكتب التي تتعلق بالمقارنة بين الأديان؛ وطبع ونشر من هذه الكتب مائة ألف نسخة في المرة الواحدة إلى جانب العديد من الأنشطة في المجالات الدعوية المختلفة.

ونظراً لجهوده الجبارة في خدمة الاسلام والدعوة إلى الله منحت له جائزة الملك فيصل العالمية عام (١٩٨٦م) وأعطي كذلك درجة (أستاذ)[٢].

وفي عام (١٩٩٦) أصيب الشيخ بالشلل التام ما عدا دماغه؛ وذلك عند عودته من رحلة دعوية في استراليا فظل طريح الفراش، وأصبح يرد على الرسائل والاستفسارات التي تأتيه بالإشارة، واستطاع الشيخ أحمد ديدات التواصل مع أسرته وضيوفه بواسطة لغة خاصة تشبه النظام الحاسوبي، فكان يحرك جفونه سريعاً وفقاً لجدول أبجدي يختار منه الحروف ويكوّن بها الكلمات ومن ثم يكوّن الجمل.. وفي يوم الاثنين ٨/ ٨/ ٢٠٠٥ لاقى الشيخ المبارك ربه عن عمر ناهز (٨٧) عاماً بعد معاناة طويلة مع المرض، وبعد أن أقام الحجة على النصارى وجاهد في سبيل الدعوة إلى الاسلام فجزاه الله خير الجزاء[٣].

---

(١) ينظر: ابراهيم عبد الكريم السنيدي، الحوار والمناظرة في الاسلام؛ أحمد ديداتانموذجاً في العصر الحديث ص٥١_٥٢.

(٢) ينظر: المصدر السابق.

(٣) ينظر: موقع الشيخ أحمد ديدات على الرابط التالي: http: //www.ahmed-deedat.net

المطلب الثالث

أساليب أحمد ديدات في دعوة النصارى إلى الاسلام

**(إما أن نجتهد وأن ندعو الناس إلى الإسلام وأن نتمسك بإسلامنا..
أو أن نقف مكتوفي الأيدي ليحولونا إلى النصرانية ونحن أصحاب الحق
والدين الذي يجب أن يظهر وينتشر)**

أحمد ديدات

هذه حياتي.. سيرتي ومسيرتي

المطلب الثالث
أساليب أحمد ديدات في دعوة النصارى إلى الإسلام

لقد تميز الداعية الشيخ أحمد ديدات بأساليب متعددة ومتنوعة في دعوة النصارى إلى الاسلام، تلك الأساليب ليست بالجديدة لكنها تميزت بما يمتلكه من قوة في الحوار والاقناع، وعرض المعلومة بأسلوب شيق، وهمة عالية في الدفاع عن الاسلام، مما جعله يتفوق على سابقيه في هذا المجال، وغدا مستمعيه يبلغ عددهم الملايين على مستوى العالم أجمع.

ويعتبر احمد ديدات أحد أكثر المتعمقين في نصوص الأناجيل المختلفة فهو عالم مسلم في الانجيل المسيحي قهر المنصرين بهمته العالية في مقارعة أساليبهم ومؤامراتهم فكان بحق فارس الدعوة الاسلامية.

وكان الداعية قد توقف عن مزاولة أعماله ـكما مر سابقاًـ حتى يتسنى له التفرغ للدعوة إلى الاسلام من خلال إقامة المناظرات وعقد الندوات والمحاضرات وتأليف العديد من الكتب، وقد مارس الشيخ أنشطة عديدة في مجال الدعوة لا يسع المقام استيعابها جميعاً لذا اقتصرنا على أبرز أساليبه والتي سنتناولها بشيء يسير من التفصيل في الفقرات التالية..

أولاً: إلقاء المحاضرات

يعتبر القاء المحاضرات هو البداية الفعلية لظهور أحمد ديدات أمام الناس، وهو الانطلاقة في عمله الاسلامي، وفي ذلك يقول: (وظللتُ لمدة ثلاث سنوات أتحدث

إليهم كل أحد، واكتشفت مؤخراً أن هذه التجربة كانت أفضل وسيلة تعلمت منها، فأفضل أداة لكي تتعلم هي أن تعلم الآخرين، والنبي ﷺ يقول «بلغوا عني ولو آية»(١) فعلينا أن نبلغ رسالة الله ﷻ حتى ولو كنا لا نعرف إلا آية واحدة)(٢)

ابتدأت محاضرات الشيخ احمد ديدات في مدينة (ديربان) بجنوب أفريقيا ثم انطلقت إلى غيرها من مناطق العالم، وبينما كان الشيخ يلقي دروسه في (ديربان) كان ممن يحضر تلك الدروس بعض الزوار من مدينة (جوهانسبرج) والذين رغبوا في الاستفادة من الشيخ فوجهوا له دعوة لإلقاء محاضرة في مدينة (جوهانسبرج) بمناسبة الاحتفال بمولد النبي ﷺ، فرحب الشيخ بذلك على أن يتحملوا نفقة الرحلة لأنه لم يكن يملك من المال شيئاً، فأعطوه تذكرة الطائرة ذهاباً وإياباً، يقول الشيخ: (وكانت هذه أول مرة في حياتي أسافر فيها بالطائرة لألقي محاضرة في (جوهانسبرج) ولما عاد من هذه الرحلة استخدم قاعة مدينة (ديربان) لإلقاء محاضراته فيها.(٣)

ويمكن أن نجمل دوافع الشيخ احمد ديدات لإقامة محاضراته في محورين(٤):

الأول: تلبية لحاجة الجماهير المسلمة والتي غالباً ما كانت تدعو إلى تنظيم تلك المحاضرات وتبدي نحوها إقبالاً عميماً واهتماماً عظيماً.

الثاني: الدفاع عن الاسلام والرد على موقف الإرساليات التنصيرية المهاجمة للإسلام والمسلمين، وهذا الصنف من المحاضرات يركز على معالجة قضايا مقارنة بين الاسلام

(١) أخرجه البخاري في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو، باب ما ذكر عن بني اسرائيل، رقم الحديث (٣٢٧٤).

(٢) أحمد ديدات، هذه حياتي سيرتي ومسيرتي،اعداد: محمد أشرف الوحش (القاهرة: دار الفضيلة، د.ت) ص-٢٣.

(٣) ينظر: المصدر السابق، ص٢٣.

(٤) ينظر: حمزة مصطفى ميغا، الشيخ أحمد ديدات ومنهجه في الحوار والدعوة، ص١٩٩_٢٠٠.

والمسيحية مما يتعلق بالأناجيل وطبيعة المسيح عليه السلام، وعن البشارة بمحمد ﷺ في الكتاب المقدس.

ثانياً: المناظرات

تخصص الداعية أحمد ديدات في مناظرة النصارى، واشتهر بها عند العالم أجمع أكثر من غيرها من أنشطته الدعوية الأخرى، ويرى أنه لا بد لمن يتصدى لمناظرتهم من[1]:

١- معرفة واسعة بدينهم وكتبهم.

٢- إن أساس المحاورة والمناظرة هو طلب الدليل﴿ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ ﴾[2] فلو ادعى أحدهم أن ما يعتقده هو الصحيح نجيبه بطلب الدليل.

٣- أن المجادلة والمناظرة في الدعوة لا تكون الا بالتي هي أحسن وتكون بالحكمة والموعظة الحسنة وهذا هو الاسلوب القرآني في الدعوة إلى الله في كل أحوالها ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾[3] وهو الأسلوب الأمثل والأنجح.

واذا أردنا أن نحدد أسس منهجه في المناظرة فيتأتى لنا تصنيفها في محورين أساسيين ومتكاملين، هما[4]:

١. النص: ويتمثل عند ديدات بثلاثة أنواع هي:

أ- نصوص الكتاب المقدس، فهي أساس لا يستغني عنه في مناظراته استشهاداً ونقداً، إذ لا يمكن أن ينتصر على الصليبيين دون معرفة بكتابهم، ومما يبهر الحضور أنه كان يحفظها عن ظهر قلب.

---

(١) ينظر: أحمد الجدع، أحمد ديدات حياته_ نشاطه_ مناظراته، ص٢٤_٢٥.

(٢) سورة البقرة، الآية (١١١).

(٣) سورة النحل، الآية (١٢٥).

(٤) ينظر: حمزة مصطفى ميغا، الشيخ أحمد ديدات ومنهجه في الحوار والدعوة، ص٢٣٩_٢٤٥.

ب_ نصوص اسلامية، فقد انطلق ديدات من القرآن الكريم في منهجه الحواري، فهو الذي حقق له القدر الهائل من الانتصار على الخصم ونقض أباطيله ومقارنتها بنصوص من الكتب المقدسة، أما الأحاديث النبوية فقد اقل من استخدامها جداً في الحوار والمناظرة واستخدمها في موضوعاته الاسلامية التي كتبها لأغراض الدعوة والارشاد.

ج_ نصوص من مراجع عامة، فبالإضافة الى اعتماده على نصوص الكتاب المقدس والقران الكريم فقد استعان بنصوص عامة افاد منها في حواراته منها كتابات الدارسين والنقاد الغربيين للكتاب المقدس.

٢. العقل الناقد: حيث يوظف العقل تحليلاً ونقداً، ويتعمق في التحليلات العقلية والمناقشات الفكرية دون شطط أو مغالاة، منطلقاً من واقع النصوص التي يوردها للنقد.

ومن أبرز مناظرات أحمد ديدات وأشهرها والتي ترجمت ونشرت في مؤلفات هي:

١- مناظرته مع المبشر الأمريكي (فلويد كلارك) في قاعة (ألبرت) الملكية في العاصمة البريطانية لندن، في عام ١٩٨٥م، وكان موضوع المناظرة هو: هل مات المسيح على الصليب؟[(١)].

٢- مناظرته مع القس (أنيس شروش) بقاعة (ألبرت) في لندن، سنة ١٩٨٥م، وموضوع المناظرة هو: هل عيسى إله؟.[(٢)]

٣- مناظرته مع القس المبشر (جيمي سواجارت) والتي تمت أحداثها في مدينة

(١) ينظر: احمد ديدات، أخطر المناظرات، هل مات المسيح على الصليب؟ مناظرة بين داعية العصر احمد ديدات والبروفسور فلويد كلارك، ترجمة: علي الجوهري (القاهرة: دار البشير، د.ت).

(٢) ينظر: احمد ديدات، مناظرة العصر بين العلامة أحمد ديدات والقس الدكتور أنيس شروش، ترجمة: علي الجوهري (القاهرة: دار الفضيلة، د.ت).

(لويزيانا) بالولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٨٦م، وموضوع المناظرة: هل الانجيل كلمة الله؟.[١]

٤- محاولاته المتكررة لمناظرة بابا الفاتيكان في أكبر ميادين ايطاليا وهو ميدان القديس بطرس بروما، ابتداءاً من سنة ١٩٨٤م ولم يظفر الشيخ بأي لقاء بسبب تهرب البابا من محاورته.[٢]

٥- مناظرته مع كبير قساوسة السويد (باستراستانليشوبيرج) في مدينة استوكهولم في السويد، في عام ١٩٩١م، وكان موضوعها: هل الانجيل كلام الله؟.[٣]

ثالثاً: تأليف الكتب

ألف الشيخ احمد ديدات ما يزيد عن عشرين مؤلفاً أصدرها في كتيبات صغيرة باللغة الانكليزية وترجمت جميعها إلى اللغة العربية، وطبع الملايين منها لتوزع مجاناً في كافة انحاء العالم، وفي ذلك يقول ديدات:

(ولقد أصدرنا عدة كتب تتعلق جميعها بالمقارنة بين الأديان وطبعنا ونشرنا من هذه الكتب مائة ألف نسخة في المرة الواحدة)[٤].

بالإضافة إلى تأليفه قام الشيخ بنشر كل ما يخدم القضية الاسلامية من مؤلفات الآخرين، فطبع ونشر بعض البحوث والمؤلفات التي يراها جيدة وتصب في مجرى عمله

(١) ينظر: احمد ديدات، المناظرة بين سواجارت وديدات، ترجمة: رمضان الصفناوي (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).
(٢) ينظر: أحمد ديدات، خمسون ألف خطأ في الكتاب المقدس وحوار البابا مع المسلمين، ترجمة: رمضان الصفناوي (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).
(٣) ينظر: احمد ديدات، مناظرتان في استوكهولم بين الداعية احمد ديدات وكبير قساوسة السويد استانليشوبيرج، ترجمة: علي الجوهري (القاهرة: دار الفضيلة، د.ت).
(٤) أحمد ديدات، هذه حياتي سيرتي ومسيرتي، ص٣٢.

الاسلامي وتخدم القضايا التي يتبناها، ومن ذلك ما نشره من بحث جيد بعنوان (محمد المثال الأسمى) لفيلسوف هندوسي هو استاذ الفلسفة بجامعة (ميسور) في الهند، وعلى الرغم من عدم انتمائه للإسلام فقد عرض فضائل النبي ﷺ عرضاً علمياً وموضوعياً، بالإضافة إلى نشره الكثير من البحوث الأخرى.[1]

وفيما يلي عرض لكتب الداعية أحمد ديدات مع تعريف موجز لكل كتاب:

١- هذه حياتي.. سيرتي ومسيرتي: تحدث الشيخ في هذا الكتاب عن بيئته ونشأته، وبداية خطواته في حقل الدعوة والعمل الاسلامي، ومراحل تطور أنشطته في مجال الدعوة.

٢- هل الكتاب المقدس كلام الله[2]: في هذا الكتاب يجيب الشيخ بالحقائق العلمية اليقينية عن هذا السؤال الذي حيّر علماء النصارى منذ ألفي عام ـكما يذكر الكتابـ ويرد على قولهم إنه كلام البشر لكنه كلام الرب!!

٣- القرآن معجزة المعجزات[3]: قدم في هذا الكتاب بعض البراهين والأدلة على اعجاز القران الكريم وهي كما يقول ليست إلا قطرة من بحر وقليل من كثير في اعجاز القران الذي لا تنقضي عجائبه.

٤- المسيح في الاسلام[4]: اشتمل هذا الكتاب على مسائل عديدة في مقارنة الأديان وأدب الحوار وأساليب المجادلة، بالإضافة إلى منهجه المتميز في الرد على شبهات النصرانية عن المسيح من خلال النصوص القرآنية.

---

(١) ينظر: حمزة مصطفى ميغا، الشيخ أحمد ديدات ومنهجه في الحوار والدعوة، ص٢٠٥-٢٠٦.

(٢) ترجمة: خليل (القاهرة: دار المنار، ١٩٨٩م).

(٣) ترجمة: علي عثمان (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

(٤) ترجمة وتعليق: محمد مختار (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

٥- من دحرج الحجر[١]: يرد الشيخ في هذا الكتاب على مسألة مكث السيد المسيح في القبر ثلاثة أيام ثم قيامه منه، وادعاء أن ملاك الرب نزل من السماء ودحرج الحجر عن باب القبر.

٦- محمد ﷺ الخليفة الطبيعي للمسيح[٢]: يبين الشيخ في هذا الكتاب بالأدلة والبراهين المستقاة من الأناجيل والتوراة أن محمداً ﷺ الخليفة الطبيعي للمسيح الذي جاءت به النبوءات على لسان عيسى وموسى (عليهما السلام) بالمنطق العلمي الرصين.

٧- المسلم في الصلاة[٣]: يعتبر هذا الكتاب دراسة مقارنة بين صلاة المسلمين وصلاة غيرهم من أهل الكتاب، فهو يتعرض لموضوع الصلاة موضحاً ما يقوم به المسلم في صلاته وداخل المسجد وما يقوم به أهل الكتاب في صلاتهم.

٨- مفهوم العبادة في الاسلام[٤]: يوضح أن العبادة في الاسلام أياً كانت في صورة شعائر أو غير شعائر تدرب الفرد بطريقة ما على أن يحب خالقه ثم يتناول العبادات من صلاة وصيام وحج وزكاة وكيف تدرب النفس على حب الله تعالى.

٩- الخمر بين المسيحية والاسلام[٥]: يتناول في هذا الكتاب موقف المسيحية والاسلام من الخمر، ثم يقدم احصائية عن مدى الاضرار التي تلحق بمدمني الخمر في جنوب أفريقيا.

١٠- هل المسيح هو الله؟[٦]: يعرض الشيخ في هذا الكتاب نصوصاً صريحة من

(١) ترجمة وتحقيق: ابراهيم خليل أحمد (القاهرة: دار المنار، د.ت).
(٢) ترجمة: رمضان الصفناوي (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).
(٣) ترجمة: علي عثمان (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).
(٤) ترجمة: علي عثمان (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).
(٥) ترجمة وتعليق: محمد مختار (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).
(٦) ترجمة وتعليق: محمد مختار (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

الكتاب المقدس المعتمد لدى المسيحيين توضح المفهوم الحقيقي لهذه المسألة وتثبت عدم مشاركة المسيح لله في صفاته الألوهية والربوبية.

١١- **الحل الاسلامي للمشكلة العنصرية**[١]: يبين الشيخ في هذا الكتاب موقف الأديان والملل المختلفة من العنصرية، ويبين كيفية حل الاسلام لهذه المشكلة كما حل مشكلات البشرية الأخرى.

١٢- **الله في اليهودية والمسيحية والاسلام**[٢]: ويدور حول مفهوم الإله في الأديان المختلفة ويبين أن الأديان كلها ما عدا الاسلام لديهم مفاهيم خاطئة أو ناقصة عن آلهتها حيث تنسب اليها صفات معيبة لا تليق بجلال الخالق وكماله.

١٣- **مسألة صلب المسيح بين الحقيقة والاوهام**[٣]: وفيه يعرض الشيخ بالأدلة والعلمية والوثائق قضية صلب المسيح بأسلوب جعله يتميز عن باقي الكتب العربية والأجنبية التي تناولت هذه المسألة.

١٤- **العرب واسرائيل شقاق أم وفاق**[٤]: وهو عبارة عن لقاء بين احمد ديدات وعضو الكونجرس الأمريكي السابق (بول فندلي) تحدثوا فيه عن حقائق الموقف بين العرب واليهود في فلسطين.

١٥- **خمسون الف خطأ في الكتاب المقدس**[٥]: وهو عبارة عن محاورة مسجلة بالقلم بين الشيخ أحمد ديدات وبابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني، ويكشف الكتاب أن هناك

---

(١) ترجمة وتعليق: محمد مختار (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).
(٢) ترجمة وتعليق: محمد مختار (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).
(٣) ترجمة: جمال نادر (عمان: دار الاسراء، ١٩٩٥م). وللكتاب ترجمة أخرى لـ: علي جوهري (القاهرة: دار الفضيلة، د.ت).
(٤) ترجمة: علي جوهري (القاهرة: دار الفضيلة، د.ت).
(٥) ترجمة: رمضان صفناوي (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

أخطاء جسيمة في هذا الكتاب الذي يزعمون أنه من عند الله.

١٦- الصلب وهم ام حقيقة(١): وفيه عرض الشيخ عرضاً دقيقاً ورائعاً لما في الأناجيل من اضطرابات حول مسألة صلب المسيح عليه السلام ثم فندها جميعاً بالأدلة القرآنية.

١٧- الاختيار بين الاسلام والنصرانية(٢): ويتضمن عدة أجزاء: الأول هو ماذا قال الكتاب المقدس عن محمد ﷺ، وهو من أول الكتب التي ألفها، والجزء الثاني هو الخليفة الحق لعيسى عليه السلام، والثالث هو محمد ﷺ الأعظم، والرابع هو القران معجزة المعجزات.

١٨- شيطانية الآيات الشيطانية(٣): يبين في هذا الكتاب كيف خدع سلمان رشدي(٤) الغرب في الآيات الشيطانية البذيئة التي ألفها، ويرد عليها بأسلوب رفيع سامي.

١٩- الخلاف الحقيقي بين المسلمين والمسيحيين(٥): وهو عبارة عن ندوة حول الاسلام والمسيحية بين الشيخ احمد ديدات والسيد جاري ميلر الذي كان يعمل قسيساً في الكنيسة ثم ترك الملة الكاثوليكية وقرأ القران الكريم بحثاً عن الحق.

٢٠- أساقفة كنيسة انكلترا وألوهية المسيح(٦): وهو على قسمين، الأول منه بقلم أحمد ديدات وهو(القول الحق في المسيح عليه السلام) والثاني للأستاذ محمد بنا وهو(أكثرية أساقفة كنيسة انجلترا يرفضون ألوهية المسيح).

(١) ترجمة وتحقيق: ابراهيم خليل أحمد (القاهرة: دار المنار، ١٩٨٩م).
(٢) ترجمة: أحمد ياسين الشريف (الرياض: العبيكان للنشر، ٢٠٠٨م)
(٣) ترجمة: علي الجوهري (القاهرة: دار الفضيلة، د.ت).
(٤) سلمان رشدي: ولد في مدينة بومباي في (١٩ يونيو ١٩٤٧ وهو بريطاني من أصل هندي، نشر أشهر رواياته «آيات شيطانية» سنة ١٩٨٨ وحاز عنها على جائزة ويتبيرد لكن شهرة الرواية تسببت في إحداث ضجة في العالم الإسلامي لما فيها من إساءة لشخص الرسول محمد ﷺ
(٥) ترجمة وتعليق: محمد مختار (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).
(٦) ترجمة وتعليق: محمد مختار (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

٢١- لماذا محمد ﷺ هو الأعظم[١]: وفيه يتحدث الشيخ عن خير خلق الله محمدﷺ، ثم يختار فصلاً كاملاً لكاتب كاثوليكي أمريكي يدعى (ميشيل هارت) من كتابه (أعظم مائة شخصية مؤثرة في التاريخ).

٢٢- من المعمدانية إلى الاسلام[٢]: يحكي هذا الكتاب قصة الصراع بين الحق والباطل، وهو على قسمين: الأول لأحمد ديدات، والثاني ذكر فيه سيرة الأمريكية المهتدية (جهادة جلكريز) التي تحكي قصة طريقها إلى الاسلام.

ومن الجدير بالذكر أن أغلب كتب الداعية أحمد ديدات هي محاضرات أو ندوات قدمها الشيخ في مختلف انحاء العالم، ولزيادة الفائدة وضعها في مؤلفات ونسخها بالآلاف لتوزع مجاناً.

(١) ترجمة: علي جوهري (القاهرة: مكتبة القرآن، د.ت)

(٢) ترجمة وتعليق: محمد مختار (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

الخــاتمة

تبين لنا فيما سبق أن العلاقة الدعوية بين المسلمين والنصارى لها تاريخ طويل يبتدئ منذ مبعث النبي ﷺولن ينتهي حتى ينزل عيسى (عليه السلام) فيكسر الصليب ويحكم بالقرآن.

وتبين لنا أيضاً أن مسيرة الدعوة الإسلامية لم تخلُ في مرحلة من مراحلها من رجال أفذاذ يحملون لوائها ويمشون في ركابها، ومن أشهر من يفتخر بهم الإسلام في مجال الدعوة إلى دين الحق دين الإسلام هو الداعية المناضل (أحمد ديدات) الذي عاش حياته وليس أمام ناظريه سوى هدف الدعوة إلى الله ونشر دين الإسلام ورد كيد المنصرين.

ولقد استخدم الشيخ ديدات أفضل الوسائل وأكثرها جماهيرية لنشر الدعوة فأقام المحاضرات والمناظرات والندوات ونشر الكتب ووزعها في كافة أنحاء العالم وغزا المنصرين في عقر دارهم ونشر دعوة الله بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة والدليل والبرهان حتى رد الآلاف منهم إلى دين الحق دين الإسلام.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. ابراهيم بن صالح الحميدان، أسلوب المناظرة في دعوة النصارى إلى الاسلام، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدعوة والاحتساب_ كلية الدعوة والاعلام_ جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية: المملكة العربية السعودية، ١٩٩٤م.

٢. ابراهيم عبد الكريم السنيدي، الحوار والمناظرة في الاسلام؛ أحمد ديداتأنموذجاً في العصر الحديث، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الاسلامية، العدد (٤٦) محرم ١٤٣٠هـ.

٣. ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد (بيروت: دار الجيل، ١٤١١هـ).

٤. أحمد الجدع، أحمد ديدات حياته_ نشاطه_ مناظراته (عمان: دار الضياء، ١٩٩٠).

٥. احمد ديدات، أساقفة كنيسة انكلترا وألوهية المسيح، ترجمة وتعليق: محمد مختار (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

٦. احمد ديدات، الاختيار بين الاسلام والنصرانية، ترجمة: أحمد ياسين الشريف (الرياض: العبيكان للنشر، ٢٠٠٨م)

٧. احمد ديدات، الحل الاسلامي للمشكلة العنصرية، ترجمة وتعليق: محمد مختار (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

٨. احمد ديدات، الخلاف الحقيقي بين المسلمين والمسيحيين، ترجمة وتعليق: محمد مختار (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

٩. احمد ديدات، الخمر بين المسيحية والاسلام، ترجمة وتعليق: محمد مختار (القاهرة:

دار المختار الاسلامي، د.ت).

١٠. احمد ديدات، الصلب وهم ام حقيقة، ترجمة وتحقيق: ابراهيم خليل أحمد (القاهرة: دار المنار، ١٩٨٩م).

١١. احمد ديدات، العرب واسرائيل شقاق ام وفاق، ترجمة: علي جوهري (القاهرة: دار الفضيلة، د.ت).

١٢. احمد ديدات، القران معجزة المعجزات، ترجمة: علي عثمان (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

١٣. احمد ديدات، الله في اليهودية والمسيحية والاسلام، ترجمة وتعليق: محمد مختار (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

١٤. احمد ديدات، المسلم في الصلاة، ترجمة: علي عثمان (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

١٥. احمد ديدات، المسيح في الاسلام، ترجمة وتعليق: محمد مختار (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

١٦. أحمد ديدات، خمسون ألف خطأ في الكتاب المقدس وحوار البابا مع المسلمين، ترجمة: رمضان الصفناوي (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

١٧. احمد ديدات، خمسون الف خطأ في الكتاب المقدس، ترجمة: رمضان صفناوي (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

١٨. احمد ديدات، شيطانية الآيات الشيطانية، ترجمة: علي الجوهري (القاهرة: دار الفضيلة، د.ت).

١٩. احمد ديدات، لماذا محمد ص هو الأعظم، ترجمة: علي جوهري (القاهرة: مكتبة القرآن، د.ت)

٢٠. احمد ديدات، محمد ص الخليفة الطبيعي للمسيح، ترجمة: رمضان الصفناوي

(القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

٢١. احمد ديدات، مسألة صلب المسيح بين الحقيقة والاوهام، ترجمة: جمال نادر (عمان: دار الاسراء، ١٩٩٥م). وللكتاب ترجمة أخرى لـ: علي جوهري (القاهرة: دار الفضيلة، د.ت).

٢٢. احمد ديدات، مفهوم العبادة في الاسلام، ترجمة: علي عثمان (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

٢٣. احمد ديدات، من المعمدانية إلى الاسلام، ترجمة وتعليق: محمد مختار (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

٢٤. احمد ديدات، من دحرج الحجر، ترجمة وتحقيق: ابراهيم خليل أحمد (القاهرة: دار المنار، د.ت).

٢٥. أحمد ديدات، هذه حياتي سيرتي ومسيرتي، اعداد: محمد أشرف الوحش (القاهرة: دار الفضيلة، د.ت).

٢٦. احمد ديدات، هل الكتاب المقدس كلام الله، ترجمة: خليل (القاهرة: دار المنار، ١٩٨٩م)

٢٧. احمد ديدات، هل المسيح هو الله، ترجمة وتعليق: محمد مختار (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

٢٨. أخطر المناظرات، هل مات المسيح على الصليب؟ مناظرة بين داعية العصر احمد ديدات والبروفسور فلويد كلارك، ترجمة: علي الجوهري (القاهرة: دار البشير، د.ت).

٢٩. حمزة مصطفى ميغا، الشيخ أحمد ديدات ومنهجه في الحوار والدعوة وأهم مجالاته التطبيقية الممكنة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ٢٠٠٥م.

٣٠. رحمت الله بن خليل الرحمن الهندي، اظهار الحق، تحقيق: محمد أحمد ملكاوي

(المملكة العربية السعودية: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، ١٩٨٩م).

٣١. السكوني؛ أبو علي عمر (ت٧١٧هـ)، عيون المناظرات، تحقيق: سعد غراب (تونس: منشورات الجامعة التونسية، ١٩٧٦م).

٣٢. الطبري؛ محب الدين ابي جعفر بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر، خلاصة سير سيد البشر، تحقيق: طلال بن جميل الرفاعي (مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٩٧م).

٣٣. عبد المجيد الشرفي، الفكر الاسلامي في الرد على النصارى (تونس: الدار التونسية، ١٩٨٦م).

٣٤. محمد بن عبد الله السحيم، الحوار النصراني الاسلامي؛ تاريخه؛ أهدافه وغاياته؛ والموقف الشرعي منه، بحث منشور في مجلة كلية دار العلوم_ جامعة الفيوم، العدد التاسع عشر، ٢٠٠٨م.

٣٥. محمد عبد القادر الفقي، قال لي ديدات؛ حوار ساخن مع داعية العصر أحمد ديدات (القاهرة: مكتبة القرآن، ١٩٩١م).

٣٦. مناظرة العصر بين العلامة أحمد ديدات والقس الدكتور أنيس شروش، ترجمة: علي الجوهري (القاهرة: دار الفضيلة، د.ت).

٣٧. المناظرة بين سواجارت وديدات، ترجمة: رمضان الصفناوي (القاهرة: دار المختار الاسلامي، د.ت).

٣٨. مناظرتان في استوكهولم بين الداعية احمد ديدات وكبير قساوسة السويد استانليشوبيرج، ترجمة: علي الجوهري (القاهرة: دار الفضيلة، د.ت).